

تحليل نشاط إعادة التأمين في الجزائر خلال الفترة 2000-2017
Analysis of reinsurance activity in Algeria during the period 2000-2017

د.زميت فؤاد جامعة برج بوعريريج الجزائر ZEMIT FOUAD UNIVERSITY OF BOURDJ BOUARRIRIDJ fouad.zemit@univ-bba.dz	د.جايز كريم¹ جامعة برج بوعريريج الجزائر DJAIZ KARIM UNIVERSITY OF BOURDJ BOUARRIRIDJ karim.djaiz@univ-bba.dz
--	--

تاريخ النشر: 2020/06/ 04

تاريخ القبول: 2020/05/ 11

تاريخ الاستلام: 2020 /02/ 16

الملخص:

عرف قطاع التأمين في الجزائر بنوعيه المباشر وغير مباشر (إعادة التأمين) عدة محطات وجملة من الإصلاحات على غرار باقي القطاعات الاقتصادية، والتي كانت ناجمة بالدرجة الأولى عن تغيير النمط الاقتصادي المنتهج من طرف الدولة من جهة والضوابط التي فرضتها السياسات الاقتصادية المختلفة. وقد تمحور الهدف من هذه الدراسة حول المكانة التي تحتلها الشركة المركزية لإعادة التأمين نظرا للوظيفة الأساسية التي تزاو لها وهي القيام بعمليات إعادة التأمين في الفترة المختارة للدراسة 2000-2017 وهي الفترة التي عرفت فيها المنظومة الاقتصادية في الجزائر بشكل عام والتأمينية بشكل خاص حزمة كبيرة من الإصلاحات نتيجة البحوث المالية، لكن ومن خلال تقييمنا لسياسة إعادة التأمين المتبعة من قبل الشركة وجدنا أنها سجلت مساهمة ضئيلة بحجم التعويضات والعمولات المقدمة من قبل شركات إعادة التأمين مقارنة بحجم الأقساط المتنازل عنها.

الكلمات المفتاحية: أقساط، إعادة التأمين، تأمين، مخاطر، موافقات الوطنية.

تصنيف JEL: Z02 ;Z21 (إلزامية تحديد التصنيف)

Abstract :

The insurance sector in Algeria defined both direct and indirect (reinsurance) several stations and a number of reforms along the lines of the rest of the economic sectors, which were caused primarily by the change in the economic pattern adopted by the state on the one hand and the controls imposed by the different economic policies. The objective of this study was to focus on the position of the Central Reinsurance Company because of its main function of reinsurance operations in the period 2000-2017, during which the SELA in Algeria in general and insurance in particular identified a large package of reforms as a result of However, through our evaluation of the reinsurance policy adopted by the company, we found that it recorded a small contribution in the amount of compensation and commissions provided by the reinsurers compared to the size of the premiums waived.

Keywords: Insurance, Reinsurance, National Approvals, Premiums.

JEL classification codes: Z02 ;Z21

¹ الباحث المرسل: جايز كريم، karim.djaiz@univ-bba.dz.

مقدمة:

تقوم عملية التأمين بصفة أساسية على قانون الأعداد الكبيرة وهذا ما يحتم على شركات التأمين ضرورة التوسع في قبول العمليات التأمينية، ولكن حدوث التوافق بين الاحتمالات المفروضة والقيم المحققة فعلا لا يكفي لتحقيق شركات التأمين توازنا بعمليتها مما يحتمها اللجوء إلى وسائل لتحقيق ذلك، ومن أهم هذه الوسائل إعادة التأمين فهي تسمح لشركات التأمين بتدعيم قدراتها المالية في قبول الأخطار مهما كان حجمها دون التعرض لخسارة بل بتحقيق أرباح من الفائدة التي تحصل عليها من شركات إعادة التأمين.

1. طرح الإشكالية: عرف قطاع التأمين في الجزائر بنوعيه المباشر والغير مباشر (إعادة التأمين) عدة محطات وجملة من الإصلاحات على غرار باقي القطاعات الاقتصادية، والتي كانت ناجمة بالدرجة الأولى عن تغيير النمط الاقتصادي المنتهج من طرف الدولة من جهة والضوابط التي فرضتها السياسات الاقتصادية المختلفة، حيث أن قطاع إعادة التأمين الإلزامي في الجزائر محتكر في نشاط الشركة المركزية لإعادة التأمين وهي مؤسسة وطنية، كما أنه توجد بعض الشركات تقوم بعمليات إعادة التأمين الاختيارية فقط في إحدى فروع التأمين (بحكم التخصص)، ومن هنا نقوم بتلخيص إشكالية الدراسة في التي تتبلور في التساؤل الرئيسي التالي: ما هي المكانة الاقتصادية لنشاط إعادة التأمين في الجزائر خلال الفترة 2000-2017؟

2. فرضيات الدراسة: لمعالجة إشكالية الدراسة التي المطروحة تم وضع الفرضيات التي نراها أقرب ما تكون للإجابات المحتملة والتي نلخصها فيما يلي:

✓ تعد عملية إعادة التأمين وسيلة تمكن من خلالها شركات التأمين تحقيق التوازن بقيم الأشياء المؤمنة؛

✓ إن الإصلاحات التي عرفها إعادة التأمين ساهم في تنشيط هذا القطاع الحساس في الجزائر؛

✓ إن إنتاج الشركة المركزية لإعادة التأمين يعتمد في شكل كبير على الصفقات الوطنية نظرا لطابع الإحتكار الموجود في هذا القطاع؛

3. الأهمية والهدف من الدراسة: تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع المعالج (إعادة التأمين) والذي كان وإلى وقت قريب قطاع بعيد عن الدراسات التقنية والأكاديمية، حيث كانت ثقافة إعادة التأمين خاصة في الجزائر مجهولة بالنسبة للكثيرين ما عدا المختصين بمجال التأمين على اعتبار انعدام العلاقة المباشرة بين شركات إعادة التأمين والمؤمن لهم، ولكن مع توالي الأحداث مؤخرا على المستويين الدولي والمحلي ازداد الاهتمام به؛ كما يتمثل الهدف الأساسي للدراسة في التعرف على

المبادئ الأساسية لتقنية إعادة التأمين وتسليط الضوء على الدور الذي تلعبه في تخفيف عبء مختلف الأخطار الكبرى عن شركات التأمين من جهة، ومن جهة ثانية إبراز المكانة التي تحتلها الشركة المركزية لإعادة التأمين في قطاع التأمين بشكل عام خلال الفترة 2000-2017.

4. الطريقة والأدوات: قصد دراسة ومعالجة الموضوع إعتدنا في هاته الدراسة على مجموعة من المناهج هي:

✓ **المنهج الوصفي التحليلي:** الذي يفيد سرد الأفكار فيما يتعلق بمفهوم التأمين، أنواعه وأشكاله، ولإبراز أثر التدفقات المالية والاستثمارات الممولة من قطاع التأمين على معدلات النمو خارج قطاع المحروقات في الجزائر؛

✓ **المنهج التاريخي:** عرض التطور التاريخي لقطاع إعادة التأمين الجزائري، وإظهار بعض المحطات فيما يتعلق بهذا الموضوع؛

✓ **حدود الدراسة:** تستدعي دراستنا التقيد بإطار مكاني وزماني، ففيما يخص الإطار المكاني فالجزء النظري تم الحديث فيه عن التأمين وإعادة التأمين بصفة عامة، ثم تم حصر الدراسة في الجزائر، أما الجزء التحليلي فقد خصص لدراسة تطور إنتاج الشركة المركزية لإعادة التأمين، أما فيما يخص الإطار الزمني للدراسة فقد ركزنا على البيانات المتاحة من سنة 2000-2017.

5. تقسيمات الدراسة: ولدراسة مفصلة لهذا الموضوع تم تقسيم هاته الدراسة إلى المحاور التالية:

I. الإطار المفاهيمي للتأمين وإعادة التأمين؛

II. نشاط إعادة التأمين في الجزائر؛

III. تحليل نشاط الشركة المركزية لإعادة التأمين في الجزائر 2000-2017.

I. الإطار المفاهيمي للتأمين وإعادة التأمين

إن فكرة التأمين لم تكن وليدة التطور الاقتصادي والعلمي، بل تعود إلى زمن قديم بل ارتبط مع فكرة التعاون، وتطور بتقدم حياة الإنسان إلى أن وصل إلى الصورة التي هو عليها حاليا، فزيادة على اعتباره وسيلة للحماية من الخطر، فهو يؤثر إيجابيا أو سلبيا في العديد من المتغيرات الاقتصادية، وقد يحدث أن تعرض صفقات على شركات التأمين ضد خطر جسيم يفوق مبلغه إمكانياتها المالية وربما رأسمالها واحتياطاتها، لذا فإن قبول الصفقة وتحقق الخطر قد يؤدي إلى إفلاسها، وعملا بمبدأ الاحتياط وعدم تضبيع فرصة جني الأرباح فإنها تلجأ إلى تقنية إعادة التأمين.

1. مفهوم التأمين:

قبل قيامنا بتعريف التأمين يجب علينا الإشارة إلى أحد أهم الأسباب التي تدفعنا للقيام به، وهو عنصر الخطر والذي يعرف بأنه: "الخسارة المادية المحتملة والخسارة المعنوية التي يمكن قياسها نتيجة لوقوع حادث معين مع الأخذ بعين الاعتبار جميع العوامل المساعدة لوقوع الخسارة" (رضوان، 2005، صفحة 51)، ويعد الخطر أهم الأسباب أو المرجعية الحقيقة وراء وجود التأمين.

1.1. التعريف اللغوي: التأمين في اللغة العربية مشتق من الأمن وطمأنينة النفس، وزوال الخوف، أو عبارة أخرى التأمين يعني: الضمان والقدرة على درء الأخطار (ناصر، 1998، صفحة 16).

2.1. التعريف الاصطلاحي: "هو تجميع للخسائر العرضية عن طريق تحويل هذه الأخطار إلى المؤمنين (شركات التأمين)، والذين يوافقون على تعويض المؤمن لهم عن هذه الخسائر، أو توفير مزايا مالية أخرى في حالة وقوعها، أو تقديم خدمات متعلقة بالخطر (ريجدا، 2006، صفحة 52).

ويختلف التعريف الاصطلاحي باختلاف المدرسة والمنطلق والإطار التنظيمي أو الفني أو الهدف من التأمين، فنميز من هذا الاتجاه أربع توجهات وتصورات لتعريف التأمين:

3.1. التعريف الاقتصادي: يمكن تعريف التأمين من الناحية الاقتصادية بأنه: "أداة لتقليل الخطر الذي يواجه الفرد عن طريق تجميع عدد كافٍ من الوحدات المتعرضة لنفس الخطر، كالسيارة، والمنزل، والمستودع.. الخ، لجعل الخسارة التي يتعرض لها كل الفرد قابلة للتوقع بصفة جماعية ومن ثم يمكن لكل صاحب وحدة الاشتراك بنصيب منسوب إلى ذلك الخطر" (صالح، 2007، صفحة 14).

4.1. التعريف القانوني: عرفه المشرع الجزائري حسب نص المادة 619 من القانون المدني: "التأمين عقد يلتزم المؤمن بمقتضاه أن يؤدي إلى المؤمن له أو إلى المستفيد الذي اشترط التأمين لصالحه مبلغ من المال أو أي عوض مالي آخر في حالة وقوع الحادث أو تحقق الخطر المبين في العقد، وذلك مقابل قسط أو أي دفعة مالية أخرى يؤديها المؤمن له للمؤمن" (معراج، 2007، صفحة 12).

كما يمكن تعريف شامل للتأمين على أنه "بأن التأمين هو عقد بمقتضاه يدفع بموجبه المؤمن لهم مبلغ من المال يسمى قسط أو أقساط التأمين لصالح المؤمن وهو الشخص أو الجهة التي تتولى تغطية الخطر أو مجموعة الأخطار المتوقعة الحدوث من عدمها، وهذه الأقساط تكون متناسبة طردياً مع مجموعة الأخطار التي يراد تغطيتها والتي وإن حدثت فإن القاعدة التعويضية فيها تكون على أساس قيمة الأقساط المدفوعة عند الاكتتاب مضافاً إليها قيمة الأضرار الحقيقية واستثناء القيم التي بقيت على حالها، وفي جميع الحالات قيمة التعويضات يجب أن لا تتعدى القيمة المصرح بها والمراد تغطيتها في البداية".

2. إعادة التأمين

تتاح لشركات التأمين كثير من الأخطار للاكتتاب عليها تكون عالية القيمة بحيث تفوق حد الاكتتاب بالنسبة له، أو لا تتوفر فيها بعض الشروط الفنية كأن تكون ممرضة في مكان وزمان واحد، وبالتالي لا يستطيع المؤمن قبول الاكتتاب عليها بمفرده، ولأشك أن رفضه هذا يضيع عليه عملاء كثير، ولهذا كان من الضروري التفكير في طرق تستعمل لتقسيم هذه الأخطار أو توزيعها على عدد من المؤمنين، وهذا من شأنه زيادة حجم الاكتتاب لدى المؤمن والتقليل من تحمل تبعة الأخطار المؤمن عليها، ومن بين هذه الطرق إعادة التأمين والتأمين المشترك.

1.2. مفهوم إعادة التأمين:

نقصد بإعادة التأمين هو أن تتنازل مؤسسة تأمين المباشرة على جزء أو كل من الأخطار الكبيرة التي إكتبتها وتجد نفسها غير قادرة على تحمل هذه الطلبات التي تفوق ملائمتها المالية لذا تقوم بإعادة تقسيم وتوزيع هاته الأخطار مع مؤسسات إعادة التأمين أخرى (شكري، 2008، صفحة 22). وعليه تقوم عمليات إعادة التأمين على فكرة توزيع المخاطر وقد يطلب من شركات التأمين أن تؤمن لعملائها بما يزيد على طاقتها فتقوم شركة التأمين بالاحتفاظ لنفسها بجزء مناسب من العمليات التي تتعاقد عليها، ثم تحول الباقي إلى شركة أو عدة شركات تأمين أخرى وبالتالي توزع الخطر على عدة مؤمنين ويطلق على هذه العملية إعادة التأمين تسمى شركة التأمين الأولى بالمؤمن المباشر، بينما تلقب الشركة التي أعيد التأمين لديها بشركة إعادة التأمين"، قد تجد شركة التأمين نفسها أحيانا أمام طلب التأمين لمخاطر مركزة بحيث أن إمكانياتها المالية لا تسمح لها بقبوله، وحق لا تضيق متعاملها تحتفظ بجزء في حدود طاقتها وتحول الباقي إلى شركات تأمين أخرى أو إلى عدة شركات، وبالتالي توزع الخطر على عدة مؤمنين (الطائي، 2011، صفحة 249).

وينظم العلاقة ما بين المؤمن الأصلي وشركة إعادة التأمين عقد يسمى "عقد إعادة التأمين" وهو ذلك العقد الذي به يتنازل المؤمن إلى شخص آخر هو معيد التأمين بكل أو بجزء من الأخطار المؤمن عليها، بحيث أن المؤمن يبقى المسؤول الوحيد أمام المؤمن له، هذا الأخير لا تربطه علاقة مباشرة بمعيد التأمين. وتتنوع طرق عمليات إعادة التأمين أهمها (Walhin, 2007, page10):

2.2. الطريقة الاختيارية:

فهو عقد مستقل، ففيه يعالج كل عملية على حدة فيقدم المؤمن الأصلي قصاصة بعدد معيدي التأمين تحتوي على جميع تفاصيل الخطر (القسط، مبلغ الاحتفاظ ...)، وعند توقيعها من طرف معيد التأمين الأول معينا نسبة القبول المرغوب فيها، ويعاد العملية عدة مرات إلى أن يمتص كل المبلغ المعروض. وبالرغم من أن هذه الطريقة تعالج عقود التأمين بصفة مستقلة إلا أن

إجراءات تنفيذها تأخذ وقتاً طويلاً قد يعرض المؤمن المباشر إلى خطر وقوع الحادثة .

إعادة التأمين الإجبارية: : بمقتضى هذه الطريقة تكون هناك اتفاقية مسبقة بين المؤمن ومعيد التأمين، وتوضح هذه الاتفاقية شروط إعادة التأمين من المباشر نوع الخطر والنسبة أو مبلغ التأمين الذي يقبله معيد التأمين من كل عملية يتعاقد عليها المؤمن المباشر خلال مدة زمنية معينة، وتكون هذه الاتفاقية ملزمة سواء بالنسبة للمؤمن المباشر أو معيد التأمين طالما تحققت الشروط المتعاقد عليها من خلالها، وهنا تسير الأمور تلقائي عكس التأمين الاختياري ويأخذ التأمين بالاتفاقية صورتين وهما (أحمد، 2005، صفحات 109-111):

اتفاقية النسبية: تعني فيها يعاد تأمين جزء من الأقساط بسبة ثابتة (تحدد مسبقاً)، وتطبق على جميع الأقساط التي يتحملها شركة التأمين؛

اتفاقية زيادة الخسارة: فتتحمل شركة التأمين جزءاً معيناً من الخسارة وتحدد النسبة حسب الاتفاقية مسبقاً بينما تتحمل ما يزيد عن ذلك شركة إعادة التأمين.

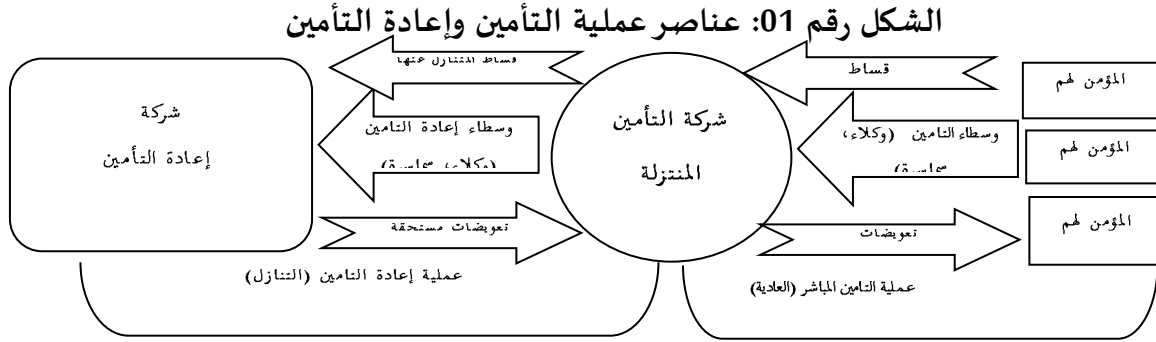
3.2. التأمين المشترك: يعمل التأمين المشترك على توزيع الأخطار على كل عدد معين من المؤمن بنسب متساوية أو غير متساوية، وهي عملية يقوم بموجبها محددة مؤمنين غير متضامين بتغطية نفس الخطر في إطار إبرام عقد تأمين وحيد، وفيه توزع الأخطار بنسب يتفق عليها في العقد في حين تخول مهمة التسيير والإدارة من بداية العقد إلى نهايته أو فسخه إلى المؤمن الرئيسي مقابل عمولة يتقاضاها هذا الأخير (بدوي، 2009، صفحة 50)؛ ويسمى المؤمنون الآخرون بالمشاركين في التأمين التابعين للتأمين المشترك صنفان (Pornine, 2000, pages 05-06):

❖ **التأمين المشترك بالتراضي:** حيث يقوم المؤمن الرئيسي بمناقشة العقد مع شركائه ويخص الأمر نسبة المشاركة، شروط الضمان، وبعدها يقيم حصة كل شريك في التعويض لمطالبته بهاء ونجد هذا النوع يناسب أكثر التأمين على الأخطار الجسيمة.

❖ **التأمين المشترك مسير من طرف مجمع:** وفيه تحدد الإجراءات ونماذج التسيير مسبقاً في إطار مجمع التأمين المشترك.

4.2. عملية إعادة التأمين: تعتبر عملية إعادة التأمين من العناصر الأساسية لفن التأمين، فمهما بلغت إحصائيات شركة التأمين مستويات عالية من حيث الدقة في إحصاء المخاطر ورصدها وقياس احتمالات الخطر، فقد تتحقق أخطار كبيرة تكون نسبة تحققها ضئيلة جداً، إن هذه المباغطة قد تؤدي إلى زعزعة المركز المالي للمؤمن، حيث أن قيمة الخطر المحقق تكون عالية جداً قياساً بالتغطية المتواجدة، الأمر الذي يتولد عنه إحداث فوارق بين قيمة الغطاء التأميني المتواجد وقيمة تعويض الخطر حيث تقوم شركات إعادة التأمين بمنح الشركات المتنازلة عمولة عن العمليات المعاد تأمينها لديها

وذلك كمشاركة منها بالمصاريف الإدارية التي تتحملها شركة التأمين، وتحسب على أساس نسبة مئوية من الأقساط المتنازل عنها ويضاف إليها عمولة الأرباح والهدف منها هو مشاركة شركة التأمين لمعيد التأمين في الأرباح الصافية المحققة من عمليات إعادة التأمين، والشكل الموالي يوضح العناصر الأساسية لإتمام عملية إعادة التأمين.



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على أحمد شكري حكيم: التأمين وإعادة التأمين في اقتصاديات الدول النامية، المكتبة الأنجلو مصرية، مصر، 1971، ص 56.

تسمى الشركة الأولى (الطرف الأول) التي تعاقدت على العملية الأصلية بالمؤمن المباشر أو الشركة المعيدة للتأمين (المتنازلة) أو البائعة، أما الشركة التي تم التنازل لها عن جزء من العقد الأصلي أو التي يعاد التأمين لديها بشركة إعادة التأمين أو الشركة الضامنة أو المشتري، وينظم هذه العملية عقد يسمى عقد إعادة التأمين يخضع لنفس الشروط والأسعار الواردة في عقد التأمين الأصلي، ويلاحظ أن المؤمن له لا يدخل طرفاً في العقد لأن العملية تتم بين الشركات وحدها ولا دخل للمستأمينين بها وعليه يبقى المؤمن الأصلي هو المسؤول الوحيد أمام المؤمن له في جميع الحالات التي يعيد فيها التأمين.

II. نشاط إعادة التأمين في الجزائر

لقد مر نشاط إعادة التأمين في الجزائر منذ بدايته إلى يومنا هذا بعدة إصلاحات وتغييرات، فبعد الاستقلال عرف قطاع التأمين بما فيه إعادة التأمين احتكار الدولة للقطاع بصفة كاملة، حيث كلفت المؤسسة المركزية لإعادة التأمين CCR مزاولة نشاط إعادة التأمين بمفردها وبقيت الأمور على حالها حتى مرحلة الإصلاحات الاقتصادية التي مست قطاع التأمين.

1. التنظيم القانوني للنشاط إعادة التأمين في الجزائر

بعد الاستقلال كان نشاط إعادة التأمين وممارسا من قبل شركات أجنبية وقد عملت السلطات الجزائرية في إطار التغييرات التي قامت بها على السيطرة على هذا النشاط، عرف قطاع التأمين بما فيه إعادة التأمين احتكار الدولة للقطاع بصفة كاملة، وذلك من خلال إنشاء الصندوق الجزائري للتأمين

وإعادة التأمين سنة 1963، وقد حددت نسب التنازل الإجبارية بـ 10% لصالحها عن كل الأخطار المكتتب بها داخل الوطن، وقد عرف الصندوق عدة صعوبات في تسيير عقود إعادة التأمين المسندة إليها، ولمعالجة هذه الوضعية قامت الجزائر بالمشاركة بمجمع لإعادة التأمين يضم عدة دول بهدف توزيع عبء الأخطار الوطنية وبشروط أكثر ملائمة.

وخلال سنة 1971 تم تبني سياسة جديدة تتمثل في إعادة تأمين الأخطار المهمة فقط: كالنقل الحريق أما بالنسبة للأخطار الأقل أهمية لا يتم التنازل عنها لإعادة التأمين: حوادث العمل، البرد الحياة، موت الحيوانات، ثم عرف عدة إصلاحات وتغييرات، حيث كلفت المؤسسة المركزية لإعادة التأمين CCR مزاولة نشاط إعادة التأمين بمفردها وبقيت الأمور على حالها حتى مرحلة الإصلاحات الاقتصادية التي مست قطاع التأمين، حيث أن نشاط إعادة التأمين بصفته امتدادا للنشاط الأصلي فقد شهد أيضا إجراءات تعزيز وتحسين للممارسات المتعلقة بهذا الجزء من السوق.

ثم جاء الأمر 95/07 الذي سمح بفتح قطاع التأمين على المؤسسات الخاصة والعمومية للممارسة نشاط إعادة التأمين بشرط أن تتوفر هذه المؤسسات على رأسمال أدنى حدد بـ 450 مليون دينار، وتلتزم مؤسسات التأمين المباشر المعتمدة بالتنازل الإجباري عن الحصة من جميع الأخطار التي عليها أن تعيد تأمينها (الجريدة الرسمية، 1995).

ويحدد المعدل الأدنى للحصص المتنازل عنها، وكذا شروط وكيفيات التطبيق عن طريق التنظيم، وحددت هذه الحصص كما يلي: 80% للأخطار الصناعية المرتبطة بالبيتروكيميا، 40% للأخطار المتعلقة بنقل البضائع جوا وبحرا، 25% للأخطار الأخرى.

وفي سنة 1998 شهد نشاط إعادة التأمين تحولات جذرية مست بالدرجة الأولى حصص التنازل القانوني (الإجباري) التي انخفضت عما كانت عليه سابقا وأصبحت كما يلي: 10% للأخطار الصناعية، 10% للأخطار النقل المتعلقة بأجسام السفن، 05% لنقل البضائع، 05% للأخطار الأخرى، ويتم التنازل عن هذه الحصص لجميع المؤسسات التأمين لصالح الشركة الوطنية للتأمين حسب القرار رقم 97 المؤرخ في 15 ديسمبر 1998، ونشير هنا أن محفظة هذه المؤسسة تتكون في غالبيتها من الأخطار البسيطة.

ولقد شكل هذا القرار (منح التنازل القانوني لشركة تأمين مباشرة) مشكلا بالنسبة للشركات المنافسة، حيث وجدت نفسها مضطرة إلى توزيعها بمختلف المعلومات والبيانات المتعلقة بالأخطار المكتتب فيها، وهو المشكل الذي لمن يكن مطروحا مع شركة تمارس نشاط إعادة التأمين فقط كما كان الحال مع الشركة المركزية لإعادة التأمين.

وفي سنة 2002 تم وضع تنظيم جديد في مجال التنازل الاختياري، من خلال القرار 43 المؤرخ في 29 جويلية 2002، على تطبيق الإجراءات التالية:

- ❖ تحويل استفادة من التنازل الإجباري من مؤمن مباشر وهي الشركة الوطنية للتأمين، إلى معيد تأمين مختص وهي الشركة الجزائرية لإعادة التأمين؛
- ❖ تأسيس حق امتياز لفائدة الشركة المركزية لإعادة التأمين على كل التنازلات الاختيارية في حالة شروط أحسن أو معادلة التي تقدم من قبل معيدي تأمين أجنب؛
- ❖ اشتراط نسبة محددة فيما يخص معيدي التأمين المتعامل معهم؛
- ❖ تعزيز دور الرقابة من خلال إلزامية إرسال معلومات المتعلقة بالعقود، أو الاتفاقات وبحسابات إعادة تأمين إلى إدارة الرقابة.

وقد ألغت الجمعية العامة للشركات العمومية الثلاث الشركة الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين، الشركة الجزائرية لتأمين الشامل والشركة الوطنية للتأمين، الإلزامية المعمول بها منذ سنة 1998 والتي تجبر هاته الشركات على التنازل بكل أعمالها الخاضعة للإعادة التأمين لفائدة الشركة المركزية لإعادة التأمين.

ويهدف هذا القرار الذي بدأ تطبيقه في 01 جانفي 2003 إلى وضع حد لإختلالات التي ميزت تسير نشاط إعادة التأمين، وإلى تقوية احتفاظ السوق ووضع الشركة المركزية لإعادة التأمين في محيط تنافسي.

كما شهدت سنة 2010 إصدار المرسوم التنفيذي 10/207 الصادر في سبتمبر 2010 المتعلق بتحديد نسبة التنازل عن الأخطار المعاد تأمينها لصالح الشركة المركزية لإعادة التأمين CCR بـ 50% وكان الهدف من هذا الإجراء وهو تخفيض تحويل العملة الصعبة نحو الخارج وجعل الشركة مركزية لإعادة التأمين شركة مهيمنة وطنيا.

وفي 28 مارس 2013 تم إصدار المرسومين التنفيذي الأول يحمل رقم 13/144 المتعلق بالالتزامات المقننة لشركات التأمين وإعادة التأمين، والثاني يحمل رقم 13/115 المتعلق بحدود قدرة شركات التأمين على الوفاء.

2. تقديم الشركة المركزية لإعادة التأمين CCR

تعتبر الشركة المركزية لإعادة التأمين الوحيدة المتخصصة في إعادة التأمين في السوق الجزائرية، حيث أسندت إليها جميع العمليات الجزائرية الخاصة بإعادة التأمين، الشركة المركزية

لإعادة التأمين هي مؤسسة عمومية اقتصادية لها رأسمال مملوك للدولة، و ثم تحويلها بفضل الإصلاحات الاقتصادية إلى شركة ذات أسهم مملوكة للدولة.

أنشأت CCR و صودق على نظامها الأساسي بمقتضى الأمر رقم 54/73 المؤرخ في الفاتح أكتوبر 1973، وهي ملك للدولة بدأت نشاطها الفعلي في عام 1975، من أجل تأدية المهام التالية: تطوير رؤوس الأموال الخاصة بقطاع التأمين؛ التعاون مع الشركات الوطنية في ميدان إعادة التأمين، وكان دورها ينحصر في إعادة التأمين من المخاطر التي تتخلى عليها الشركات الوطنية فهي تحتفظ بجزء من هذه المخاطر، فكانت الشركات الأجنبية إلى حين صدور المرسوم رقم 50-74 المؤرخ في 31 يناير 1974، يتضمن إيقاف نشاط إعادة التأمين مع الخارج الممارس من قبل الشركة الوطنية للتأمين وإحالة إلى الشركة المركزية لإعادة التأمين، وقد عدل نظامها الأساسي بمقتضى المرسوم 83/85 المؤرخ في 30 أبريل 1985 الذي أشار إلى أن هذه الشركة تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وأن غرضها يتمثل في القيام بعمليات إعادة التأمين على اختلاف أشكالها، والمشاركة في تنمية السوق الوطنية لإعادة التأمين بدفع قدرتها على الحجز طبقا لمبادئ إعادة التأمين الأساسية، وتقنية تحقيق التوازن المالي في هذا المجال، عن طريق تحقيق عائدات مالية تعويضية تحقق هذا التوازن وتطوير المبادلات والتعاون الدولي والإقليمي مع مراعاة الاختيارات الأساسية للبلاد.

استفادت الشركة منذ بداية عملها من احتكارها لعمليات إعادة التأمين إلى غاية سنة 1995 نتيجة لانفتاح السوق على المتعاملين الخواص، إذ بعد الإصلاحات الاقتصادية قامت الشركة بتكييف إستراتيجيتها للاحتفاظ بوضعية القائد لنشاط إعادة التأمين، من خلال تسيير مواردها البشرية والاستغلال الجيد للمعلومات وتتبع المحيط، فضلا عن تشكيل مجتمعات لإعادة التأمين بالشراكة مع شركات جزائرية وأجنبية، كالمساهمة في إنشاء وتطوير مجمع POOL لإعادة التأمين على المستوى القاري، حيث تعتبر الشركة CCR من أهم المتعاملين على المستوى الإفريقي والعربي، إذ تتمتع الشركة CCR بشبكة علاقات مع آلاف شركات التأمين وإعادة التأمين الجزائرية والأجنبية بصفة مباشرة أو غير مباشرة، عن طريق عملية الوساطة في مختلف أنحاء العالم. وفي هذا الإطار، تسهم الشركة CCR في أربعة شركات للتأمين وإعادة التأمين نذكر منها: الشركة المتوسطة للتأمين وإعادة التأمين MED-RE مقرها لندن؛ الشركة الإفريقية لإعادة التأمين AFRIC-RE مقرها نيجيريا؛ الشركة العربية لإعادة التأمين ARAB-RE مقرها بيروت؛ شركة تراست للتأمين وإعادة التأمين TRUST مقرها حيدرة، إضافة إلى هذا النوع من الشراكة قامت الشركة CCR بعدة مشروعات استثمارية مثل: المشاركة في إنشاء مؤسسة الاستثمار الفندقية SIH؛ المشاركة في إنشاء مؤسسة بورصة القيم SGBV؛ المشاركة في إنشاء

شركة لإعادة التأمين بالشراكة مع TRUST والتي تم تسميتها شركة إعادة التأمين البحرينية؛ إنشاء مقر جديد للشركة.

وفي هذا الإطار، تتوفر الشركة على إطرارات من فنيين ذوي الخبرة في ميدان إعادة التأمين، وممارسة أعمال التأمين البحري وغير البحري، كما تقوم الشركة بتسيير برنامج التأمين على آثار الكوارث الطبيعية، الذي تم وضعه بعد زلزال بومرداس 2003 لحساب الدولة الجزائرية، فعدد العمال انتقل من 28 عامل في سنة 1975 إلى 115 عامل سنة 1990 ووصل سنة 2005 إلى 112 عامل، وقدر رأسمالها الاجتماعي بـ 19 مليار دج سنة 2017.

III. تحليل نشاط الشركة المركزية لإعادة التأمين للفترة 2000-2017

من خلال الجداول أدناه سوف نحاول توضيح تطور إنتاج الشركة المركزية لإعادة التأمين باعتبارها الهيئة الوحيدة المكونة لقطاع إعادة التأمين في السوق الجزائري، انطلاقا من سنة 2000، إلى غاية سنة 2017، وعليه سوف نقوم بتقسيم هذه الفترة إلى ثلاث مراحل أساسية.

1. تحليل إنتاج قطاع إعادة التأمين في الجزائر للفترة 2000-2005

بعد رفع الاحتكار عن قطاع التأمينات وفتح السوق الوطنية أمام الشركات الخاصة والأجنبية لممارسة النشاط بالداخل نلاحظ أن الشركة المركزية لإعادة التأمين لا تزال تسيطر على نشاط إعادة التأمين ولا توجد شركة أخرى قادرة على منافستها محليا ومع ذلك فقد تراجعت حصتها بتلقي العمليات الوطنية بعد التعديلات التي حصلت ابتداء من سنة في معدلات التنازل الإجبارية وكذلك وجود الشركة الوطنية للتأمين كمعيد تأمين ثان بالقطاع، من ناحية أخرى فإن الموافقات الدولية المتنازل عنها لفائدة الشركة المركزية لإعادة التأمين تعتبر ضعيفة جدا مقارنة بإجمالي العمليات المتنازل عنها حيث سجلت انخفاضا مستمرا.

حيث نجد أن نشاط إعادة التأمين في الجزائر عرفا تذبذبا يميل إلى الاستقرار نوعنا ما خاصة في السنوات 2000-2006 حيث لم يتجاوز عتبة 06 مليار دينار ثم شهد نموا ملحوظا حيث بلغ رقم أعماله 5250 مليون دينار في سنة 2006 ليتجاوز عتبة 13 مليار دينار سنة 2011، ثم ليحقق أكثر من 25,33 مليار دينار في سنة 2015، وهذا ما يعكس نموا هذا القطاع والذي بالرغم من الإمكانيات المتوفرة لم يصل إلى الغاية المرجوة منه.

في سنة 2000 سجل قطاع إعادة التأمين حجم إنتاج يساوي إلى 5355 مليون دينار إي بمعدل نمو يقدر بـ 22%، حيث سجلت الموافقات الوطنية 5060 مليون دينار احتلت بذلك حصة 94% من الإنتاج الإجمالي، أما الإنتاج الإجمالي لشركة المركزية لإعادة التأمين خلال السنة قدر بـ 3670 مليون

دينار ويمثل حصة 69% من إجمالي انتاج قطاع إعادة التأمين، وفي سنة 2001 حقق قطاع إعادة التأمين مبلغ 7012 مليون دينار حيث سجل تطورا ملموسا بمعدل نمو قدره 31% مقارنة بسنة 2001 حيث سجلت الموافقات الوطنية أغلبية الإنتاج بـ 6756 مليون دينار ما يمثل ما نسبته 94% وارتفعت مقارنة مع السنة الماضية بـ 34%.

أما في سنة 2003 فقد حققت الشركة رقم أعمال قدره 5413 مليون دينار وكانت حصة الموافقات الوطنية منه 4774 مليون دينار ما يمثل نسبة 88%، حيث شهدت استقرار كبير مع السنة 2002 حيث كان حجمها 5218 مليون دولار، أما مقدار الموافقات الدولية تساوي 639 مليون دينار، فيما لم تتعدى في السنة الماضية حاجز 422 مليون دينار، ولقد تنازلت الشركة عن 65% من إجمالي الموافقات لصالح السوق الدولي لإعادة التأمين.

شهد نشاط الشركة في سنة 2005 دخول فرع جديد والمتمثل في التأمين على أخطار الكوارث الطبيعية، حيث استفادة الشركة من ضمان تغطية الدولة لها من إعادة تأمينها لأخطار الكوارث الطبيعية، إلا أن إنتاج الشركة سجل انخفاضا بنسبة 07% مقارنة بسنة 2004 وقد أثر ذلك على حجم الموافقات الوطنية بـ 06% و 17% للموافقات الدولية.

2. تحليل إنتاج قطاع إعادة التأمين في الجزائر للفترة 2006-2011

عرفت هاته المرحلة صدور القانون 06/04 المعدل والمتمم لقواعد العمل في قطاع التأمين الذي يهدف إلى دعم تطوير التأمين لتكون أداة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في البلاد ومن هنا يجب التذكير في هذا الإطار بأن التأمين يسمح بتعبئة موارد التمويل اللازمة لتحقيق النمو على المدى الطويل، ولكن ذلك لم ينعكس بالشكل المطلوب على أداء نشاط إعادة التأمين في الجزائر.

حيث أنه في سنة 2006 فقد عرف القطاع صدور القانون 06/04 إلا أن إنتاج الشركة شهد انخفاضا من 5253 مليون دينار إلى 5251 مليون دينار في حين سجل إنتاج الشركة سنة 2007 زيادة قدرت بـ 15% حيث بلغ حجم إنتاج الشركة 06 مليار دينار وترجع هاته الزيادة أساسا إلى الموافقات الوطنية بحصة قدرت بـ 89% بنسبة نمو قدرها 26%،

أما في سنة 2008 فقد بلغ حجم الإنتاج 10 مليار دينار أي بمعدل نمو 66% وكانت الحصة الأكبر للموافقات الوطنية بـ 92%، أما الموافقات الدولية فلا تزال مساهمتها ضعيفة حيث قدرت بـ 08%، في حين سجل إنتاج الشركة خلال سنة 2009 إنخفاضا قدر بـ 10% حيث بلغ حجم الإنتاج 09 مليار دينار لا تزال الموافقات الوطنية هي المسيطرة على الحصة الأكبر بنسبة 91% مقابل 09% فقط للموافقات الدولية، وفي سنة 2010 عرف نشاط إعادة التأمين تحسنا طفيفا بـ 06% حيث بلغ حجم

إنتاج الشركة 09,6 مليار دينار، هذه الزيادة في جوهرها كانت زيادة في الموافقات الوطنية التي وصلت حصتها إلى 94% أما الموافقات الدولية فلم تتجاوز حصتها 06%.

3. تحليل إنتاج قطاع إعادة التأمين في الجزائر للفترة 2012-2017

يعتبر عام 2012 بالنسبة للصناعة التأمينية، أول سنة كاملة يتم إغلاقها بعد تطبيق الفصل بين تأمينات الأضرار والأشخاص، والذي جاء في سياق تقوية عملية الإصلاحات يضاف إلى ذلك، تم اعتماد ستة شركات جديدة متخصصة في شريحة تأمينات الأشخاص، حيث خضع هيكل السوق لتغير كبير نسبيا، إذ أن عدد شركات التأمين العاملة في السوق ارتفع من 16 شركة في عام 2010 إلى 23 شركة تأمين في 2012، ومنذ سنة 2011 تم التمييز بين شركات تأمين الأشخاص، وشركات تأمين الأضرار، وهو ما انعكس بشكل واضح وجلي على نشاط إعادة التأمين كما تترجمه معطيات الجدول الموالي.

حيث في سنة 2012 حققت الشركة إعادة التأمين رقم أعمال إجمالي قدره 16,4 مليار دينار جزائري على عكس سنة 2011، حيث حققت 13,5 مليار دينار، وعليه فقد تطور رقم الأعمال بنحو 02,9 مليار دينار، وإذا قارنا الزيادة بين سنتي 2011 و2010 نجد زيادة في رقم الأعمال قدرها 03,7 مليار دينار وهذا من خلال ارتفاع الإنتاج من 09,8 مليار دينار إلى 13,5 مليار دينار عموما التحولات القليلة في مجال النشاط التقني للشركة إعادة التأمين يمس نشاطها فيما يخص الموافقات الوطنية مبلغ 15 مليار دينار أي ما نسبته 93% التي تمثل ما تقوم به هذه الشركة من عمليات إعادة التأمين خلال سنة 2012، أما باقي النسبة فهي ناتجة من السوق الدولي (الموافقات الدولية)، ولم تختلف سنة 2013 عن سابقتها حيث حققت شركة إعادة التأمين على مستوى الموافقات الإجمالية مبلغ 20,3 مليار دينار مقابل 16,4 مليار دينار في سنة 2012، بزيادة قدرها 23%، ويتكون مستوى الإنتاج من 93% أو 19 مليار دينار عن طريق الموافقات الوطنية، في حين شكلت الموافقات الدولية 07%.

في سنة 2014 حقق قطاع إعادة التأمين مبلغ 22,30 مليار دينار حيث سجل تطورا ملموسا بمعدل نمو قدره 10% مقارنة بالسنة المنصرمة، وتوزع الإنتاج إعادة التأمين على النحو التالي:

سجلت الموافقات الوطنية أغلبية الإنتاج بـ 20,78 مليار دينار ما يمثل ما نسبته 93% من إجمالي إنتاج القطاع، وارتفعت مقارنة مع السنة الماضية بـ 09%، هذا المبلغ يتوزع على:

- الصفقات الوطنية ** لشركة المركزية لإعادة التأمين بمبلغ 07,31 مليار دينار جزائري بنسبة

35% من حجم الموافقات الوطنية؛

* الصفقات الوطنية (صافي إنتاج الشركة المركزية لإعادة التأمين = الموافقات الوطنية - إعادة إسناد التأمين).

- سجلت عملية إعادة الإسناد (التنازل المباشر نحو الخارج) بـ 13,47 مليار دينار، ما يمثل 65% من قيمة الموافقات الوطنية.

أما الإنتاج الإجمالي لشركة المركزية لإعادة التأمين خلال هاته سنة قدر بـ 8,83 مليار دينار ويمثل حصة 62% من الإنتاج الإجمالي لقطاع إعادة التأمين محققا معدل نمو عن السنة الماضية بـ 18%، وينقسم هذا المبلغ على:

- الموافقات الدولية بمبلغ 1,52 مليار دينار بنسبة 7% من إجمالي قطاع إعادة التأمين؛
- الصفقات الوطنية بمبلغ 07,13 مليار دينار بنسبة 32%، من إجمالي قطاع إعادة التأمين.
وفي سنة 2015 حقق قطاع إعادة التأمين مبلغ 25,33 مليار دينار حيث سجل ارتفاع مما يعكسه معدل نمو قدره 14% مقارنة بالسنة المنصرمة، وتوزع إنتاج إعادة التأمين على النحو التالي:
سجلت الموافقات الوطنية أغلبية الإنتاج بـ 23,2 مليار دينار ما يمثل ما نسبته 92% من الإنتاج الإجمالي للقطاع، وارتفعت مقارنة مع السنة الماضية بمبلغ قدره 2416 مليون دينار أي بمعدل نمو 12%، هذا المبلغ يتوزع على:

- سجلت الصفقات الوطنية لشركة التأمين المركزية مبلغ 08,54 مليار دينار جزائري بنسبة 37% من حجم الموافقات الوطنية؛

- سجلت عملية إعادة الإسناد بـ 14,66 مليار دينار، ما يمثل 63% من قيمة الموافقات الوطنية.
أما الإنتاج الإجمالي لشركة المركزية لإعادة التأمين خلال هاته سنة قدر بـ 10,67 مليار دينار ويمثل حصة 42% من الإنتاج الإجمالي لقطاع إعادة التأمين محققا معدل نمو مقارنة بالسنة الماضية بـ 18%، وينقسم هذا المبلغ على:

- الموافقات الدولية: 2,13 مليار دينار بنسبة 8% من إجمالي إنتاج قطاع إعادة التأمين؛
- الصفقات الوطنية: 08,45 مليار دينار بنسبة 33%، من إجمالي إنتاج قطاع إعادة التأمين.
أما في سنة 2016 حقق قطاع إعادة التأمين مبلغ 27,20 مليار دينار حيث سجل ارتفاع مما يعكسه معدل نمو قدره 7,37% مقارنة بالسنة المنصرمة، وتوزع إنتاج إعادة التأمين على النحو التالي:
سجلت الموافقات الوطنية أغلبية الإنتاج بـ 24,3 مليار دينار ما يمثل ما نسبته 89% من الإنتاج الإجمالي للقطاع، وارتفعت مقارنة مع السنة الماضية بمبلغ قدره 1117 مليون دينار أي بمعدل نمو 4%، هذا المبلغ يتوزع على:

- سجلت الصفقات الوطنية لشركة التأمين المركزية مبلغ 07,9 مليار دينار جزائري بنسبة 32% من حجم الموافقات الوطنية؛

- سجلت عملية إعادة الإسناد بـ 16,42 مليار دينار، ما يمثل 68% من قيمة الموافقات الوطنية. أما الإنتاج الإجمالي لشركة المركزية لإعادة التأمين خلال هاته سنة قدر بـ 10,78 مليار دينار ويمثل حصة 40% من الإنتاج الإجمالي لقطاع إعادة التأمين محققا ، وينقسم هذا المبلغ على:

- الموافقات الدولية: 2,88 مليار دينار بنسبة 11% من إجمالي إنتاج قطاع إعادة التأمين؛
- الصفقات الوطنية: 07,90 مليار دينار بنسبة 33%، من إجمالي إنتاج قطاع إعادة التأمين.
أما في سنة 2017 حقق قطاع إعادة التأمين مبلغ 29,4 مليار دينار وارتفعت مقارنة مع السنة الماضية بمبلغ قدره 2271 مليون دينار أي بمعدل نمو 08% مقارنة بالسنة المنصرمة، وتوزع إنتاج إعادة التأمين على النحو التالي:

سجلت الموافقات الوطنية أغلبية الإنتاج بـ 25,70 مليار دينار ما يمثل ما نسبته 87% من الإنتاج الإجمالي للقطاع، وارتفعت مقارنة مع السنة الماضية بمبلغ قدره 1390 مليون دينار أي بمعدل نمو 06%، هذا المبلغ يتوزع على:

- سجلت الصفقات الوطنية لشركة التأمين المركزية مبلغ 07,80 مليار دينار جزائري بنسبة 30% من حجم الموافقات الوطنية:

- سجلت عملية إعادة الإسناد بـ 17,90 مليار دينار، ما يمثل 68% من قيمة الموافقات الوطنية. أما الإنتاج الإجمالي لشركة المركزية لإعادة التأمين خلال هاته سنة قدر بـ 11,56 مليار دينار ويمثل حصة 39% من الإنتاج الإجمالي لقطاع إعادة التأمين محققا ، وينقسم هذا المبلغ على:

- الموافقات الدولية: 03,76 مليار دينار بنسبة 13% من إجمالي إنتاج قطاع إعادة التأمين؛
- الصفقات الوطنية: 07,80 مليار دينار بنسبة 27%، من إجمالي إنتاج قطاع إعادة التأمين.
في الأخير تجدر الإشارة إلى كون إنتاج إعادة التأمين في الجزائر لم يعرف نموا معتبرا خلال فترة الدراسة حيث بقي حجم الموافقات الدولية متدهورا نظرا لما تتطلبه من توفر قاعدة مالية، وخبرة واسعة في السواق الأجنبية إضافة إلى ضرورة وجود علاقات تجارية، لذلك يجب بذل الجهود من أجل تطوير أداء القطاع بغرض تحقيق الحماية المثلى للممتلكات الاقتصادية الوطنية.

IV. الخاتمة :

تعتبر عملية إعادة التأمين من العناصر الأساسية لقطاع التأمين بشكل عام، والعملية التأمينية بشكل خاص، فمهما بلغت إحصائيات شركة التأمين مستويات عالية من حيث الدقة في إحصاء المخاطر ورصدها وقياس احتمالات الخطر، فقد تتحقق أخطار كبيرة تكون نسبة تحققها ضئيلة جدا، إن هذه المباغطة قد تؤدي إلى زعزعة المركز المالي للمؤمن، حيث أن قيمة الخطر المحقق

تكون عالية جدا قياسا بالتغطية المتواجدة، الأمر الذي يتولد عنه إحداث فوارق بين قيمة الغطاء التأميني المتواجد وقيمة تعويض الخطر.

أما في الجزائر وبعد إصدار قانون التأمينات رقم 95/ 07 والذي حمل تغييرات عديدة من خلال فتح سوق التأمينات أمام ممارسة النشاط من قبل الخواص وكذلك ظهور الوسطاء بهدف تحسين الخدمات المقدمة للجمهور وتوسيع نطاق ممارسة شركات التأمين؛ كما تتبعنا المراحل التي مر بها تطور نشاط إعادة التأمين أهمها كانت سنة 1998 بتحريره بصفة كبيرة والسماح لشركات التأمين المحلية بالاتصال مباشرة بالأسواق العالمية لإبرام عقود إعادة التأمين الخاصة بها.

ولقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

1. تقدم شركات إعادة التأمين مجموعة من العقود تتلاءم وطبيعة الأخطار التي تتنازل عنها شركات التأمين؛
2. إعادة التأمين الإجبارية تعتبر أكثر العقود استعمالا وانتشارا فهي تتناول عددا من الأخطار المحددة مسبقا بالعقد وتكون شركة التأمين مضطرة إلى التنازل عن جميع الأخطار؛
3. عرف قطاع إعادة التأمين في الجزائر عدة محطات مهمة ومفصلية بدءا من سنة 1963 واحتكار الدولة لنشاط التأمينات إلى غاية 1995 مع فتح السوق والسماح بإنشاء شركات تأمين خاصة وتحرير نشاط إعادة التأمين بصفة جزئية من خلال فرض حصص البيع الإجباري لفائدة الشركة المركزية لإعادة التأمين؛

4. بعد الأوضاع التي عرفها سوق إعادة التأمين العالمي سنة 2009 والتي أدت إلى تعديل ومراجعة شروط إعادة التأمين سجلنا تناقضا يتمثل في استمرار ارتفاع حجم الأقساط المتنازل عنها لشركات إعادة التأمين، ومن جهة أخرى أصبحت مساهمة شركات إعادة التأمين الأجنبية في التعويضات أكثر فعالية عبر الشركة المركزية لإعادة التأمين من مساهمتها المباشرة، وهذا ما يعكس صعوبة تأقلم شركات التأمين الوطنية والمحلية مع متغيرات السوق العالمي؛

5. من خلال تتبعنا لنشاط الشركة المركزية لإعادة التأمين ضمن فترة الدراسة لاحظنا أن تعتمد في الغالب على أقساط إعادة التأمين الوطنية وسجلت ضعفا بنسب الموافقات الدولية المسندة إليها، حيث يقتصر تعاملها مع شركات تأمين وإعادة تأمين تكون الجزائر عضوا أو مساهما فيها، وهذا ما يعكس عدم ارتقاء الشركة بعروضها إلى مستويات الشروط والضمانات المقدمة في السوق العالمي لإعادة التأمين؛

6. على الرغم من فتح وتحرير سوق التأمينات ومختلف الإصلاحات التي مست قطاع التأمين بشكل عام بقي نشاط إعادة التأمين منحصرا في ممارسة وحيدة من قبل الشركة المركزية لإعادة التأمين مع تجنب المنافسة، وهذا ما جعل الشركة تعاني من اختلال بعملياتها التأمينية وهذا الاختلال يعكس ضخامة الأخطار التي تفوق إمكانياتها وحدود الاتفاقيات المبرمة.

أ- إختبار صحة الفرضيات: على ضوء النتائج المتوصل إليها سنقوم باختبار فرضياتها التي تم وضعها سابقا كنتائج أولية لدراسة هذا الموضوع ويتضح ذلك على النحو التالي:

1. إثبات صحة الفرضية الأولى: وذلك لأن عملية إعادة التأمين تعتبر تقنية تمكن من خلالها شركات التأمين تحقيق التوازن، التوازن بقيم الأشياء المؤمن عليها؛ من خلال توزيع الأعباء بتقسيم المخاطر المؤمنة؛

2. نفي صحة الفرضية الثانية: حيث أن الإصلاحات التي عرفها قطاع إعادة التأمين لم ساهم في الرفع النشاط في هذا القطاع الحساس في الجزائر، وهذا بسبب الاحتكار الممارس على هذا النشاط من طرف مؤسسة واحدة، مما جعله راكدا بسبب غياب المنافسة من جهة، وتراجع أساليب التسيير المتبعة بالمقارنة مع المؤسسات العالمية من جهة ثانية؛

3. إثبات صحة الفرضية الثالثة: حيث أن إنتاج الشركة المركزية لإعادة التأمين يعتمد في شكل كبير على الصفقات الوطنية نظرا لطابع الاحتكار الموجود في هذا القطاع، وذلك أنها تعتمد في دائما على أقساط إعادة التأمين الوطنية وسجلت ضعفا بنسب الموافقات الدولية المسندة إليها.

ج- الاقتراحات المقدمة: على أساس النتائج المتوصل إليها، يمكننا الخروج ببعض الاقتراحات التي نأمل أن تسهم إيجابيا في تطوير مكانة وإنتاج الشركة المركزية لإعادة التأمين في الجزائر، والتي نوجزها فيما يلي:

1. تسهيل دخول شركات إعادة التأمين الأجنبية إلى سوق التأمين الجزائري والتي تمتاز بالخبرات الفنية وأساليب التسيير الحديثة، حتى يتسنى للمؤسسة الاحتكاك عن قرب والاستفادة منها؛
2. يجب العمل على مواكبة الظروف والفرص في سوق التأمين من طرف شركات التأمين الجزائرية، من أجل تنشيط سوق التأمين المباشر، الذي ينعكس بدوره على تنشيط نشاط إعادة التأمين في الجزائر؛
3. يجب إنشاء (هيئات جديدة) أو توسيع (منح صلاحيات أكثر) للمؤسسات المكلفة بمجال الرقابة والإشراف على نشاط إعادة التأمين في الجزائر، من خلال فتح وتحرير هذا القطاع ورفع الاحتكار عليه، كما هو الحال مع قطاع التأمين المباشر.

V.المراجع :

- أحمد سالم ملحم: إعادة التأمين، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005.
- بهاء بهيج شكري: إعادة التأمين بين النظرية والتطبيق، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
- جديدي معراج: مدخل لدراسة قانون التأمينات الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
- جورج ريجدا: إدارة الخطر والتأمين، ترجمة إبراهيم محمد مهدي، دار المريح للنشر، الرياض، السعودية، 2006.
- سمير عبد المجيد رضوان: المشتقات المالية، دار النشر للجامعات، مصر، 2005.
- صلاح عز الدين: التأمين مبادئه وأنواعه، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، 2007.

- علي محمود بدوي: التأمين، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2009.
- محمد جودت ناصر: إدارة أعمال التأمين بين النظرية والتطبيق، دار المجدلاوي للنشر، عمان، الأردن، 1998.
- المرسوم التنفيذي رقم 409/95، المؤرخ في 09 ديسمبر 1995
- المنشورات والتقارير الفصلية والسنوية في الموقع الإلكتروني للشركة (<http://www.ccr-dz.com>)
- يوسف حجيم الطائي: إدارة التأمين والمخاطر، دار اليازوني العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.
- زروخي صباح، زيتوني كمال، عماري فاطمة الزهراء، أهمية دراسة المؤشرات المالية والتقنية لشركات التأمين في الجزائر دراسة حالة 544 ولاية المسيلة، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، جامعة المسيلة، المجلد 03، العدد 01، 2018.

- Jean-François Walhin, *La réassurance*, Editions Larcier, Rue des Minimes, Bruxelles, Belgique, 2007.
- Vironique Pornine : *Initiation a la réassurance*, edition EFE, Paris, France, 2000.

VI. الملاحق :

الجدول رقم 11 : تطور إنتاج الشركة المركزية لإعادة التأمين للفترة 2000-2005

2005		2004		2003		2002		2001		2000		الفرع
المبلغ	الحصة	المبلغ	الحصة	المبلغ	الحصة	المبلغ	الحصة	المبلغ	الحصة	المبلغ	الحصة	
4602	88	4872	86	4774	88	5218	93	6756	96	5060	94	الموافقات الوطنية
651	12	785	14	639	12	422	07	256	04	295	06	الموافقات الدولية
5253	%100	5657	%100	5413	%100	5640	%100	7012	%100	5355	%100	المجموع
2403	46	1983	35	1921	35	1467	26	4338	62	3670	96	الإحتفاظ
2850	54	3674	65	3492	65	4173	74	2674	38	1685	04	إعادة إستاد التأمين
5253	%100	5657	%100	5413	%100	5640	%100	7012	%100	5355	%100	المجموع

المصدر: من إ: ناد الباحثين بالاعتماد على تقارير مديرية التأمينات بوزارة المالية، الجزائر، السنوات: 2001-2006.

الجدول رقم 12 : تطور إنتاج الشركة المركزية لإعادة التأمين للفترة 2006-2011

2011		2010		2009		2008		2007		2006		الفرع
المبلغ	الحصة	المبلغ	الحصة	المبلغ	الحصة	المبلغ	الحصة	المبلغ	الحصة	المبلغ	الحصة	
9181	92	5382	89	4622	88	9181	92	5382	89	4622	88	الموافقات الوطنية
839	08	637	11	628	12	839	08	637	11	628	12	الموافقات الدولية
10020	%100	6019	%100	5250	%100	10020	%100	6019	%100	5250	%100	المجموع
4314	43	3260	54	2608	50	4314	43	3260	54	2608	50	الإحتفاظ
5706	57	2759	50	2643	57	5706	57	2759	46	2643	50	إعادة إستاد التأمين
10020	%100	6019	%100	5250	%100	10020	%100	6019	%100	5250	%100	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على تقارير مديرية التأمينات بوزارة المالية، الجزائر، السنوات: 2007-2012.

الجدول رقم 13 : تطور إنتاج الشركة المركزية لإعادة التأمين للفترة 2012-2017

2017		2016		2015		2014		2013		2012		الفرع
المبلغ	الحصة	المبلغ	الحصة	المبلغ	الحصة	المبلغ	الحصة	المبلغ	الحصة	المبلغ	الحصة	
25707	87	24317	89	23200	92	15268	93	18992	93	15268	93	الموافقات الوطنية
3765	13	2884	11	2133	08	1212	07	1323	07	1212	07	الموافقات الدولية
29472	%100	27201	%100	25333	%100	16480	%100	20315	%100	16480	%100	المجموع
11568	39	10779	40	10673	42	7417	45	7516	37	7417	45	الإحتفاظ
17904	61	16422	60	14660	58	9063	55	12798	63	9063	55	إعادة إستاد التأمين
29472	%100	27201	%100	25333	%100	16480	%100	20315	%100	16480	%100	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على تقارير مديرية التأمينات بوزارة المالية، الجزائر، السنوات: 2013-2018.